ثالثا متغايرا لهما وان فنى احدهما وبقي الآخر امتنع
الاتحاد لان المعدوم لم يتحد بالموجود وهذه الاشياء
معجزة له كصيرورة عصا موسى ثعبانا وانفلاق البحر
وتسخير الشياطين والجن والريح وغير ذلك فالله تعالى
هو الذي احيى الموتى وابرأ الاكمه والابرص على وفق
دعائه اظهارا للمعجزات والطبايعيين حيث قالوا بالكهنة
الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة قلنا مثله اعراض
لا قيام لها بذواتها فكانت حادثة والحادث لا يكون الها
والافلاكيين حيث قالوا بالمدبرات السبع قلنا هذه
متصفة عندكم بالسعد والنحس والخسوف والكسوف
والطلوع والغروب والكل دليل على انها مسخرات لخالق
الارض والسموات **فصل** صانع العالم قديم
اذ لو لم يكن قديما لكان حادثا لعدم الواسطة بين القديم
والحادث اذ القديم حال ابتداء لوجوده والحادث حال وجوده
ابتداء ولا واسطة بين السلب والايجاب ولو كان حادثا

لافتقر الى محدث لكونه جايز الوجود والعدم وكل الثاني
والثالث فيودي الى التسلسل وهو باطل لان ذلك
المجموع الذي لا نهاية له اما ان يكون واجبا لذاته او ممكنا
لذاته والاول باطل لان كل مجموع مفتقر في تحققه الى كل
واحد من احاده وكل واحد من احاد هذا المجموع ممكن
لذاته والمفتقر الى الممكن لذاته اولى ان يكون ممكنا
لذاته فهذا المجموع ممكن لذاته وكل ممكن لذاته فله مؤثر
فلذلك المجموع مؤثر والمؤثر في ذلك المجموع ان كان ذلك
المجموع فهو محال لامتناع كون الشيء مؤثرا في نفسه
اذ المؤثر متقدم على الاثر فلو كان مؤثرا في نفسه يلزم
تقدم الشيء على نفسه وهو محال وان كان شيئا من الامور
الداخلة فيه فكذلك لان ما كان مؤثرا في مركب كان مؤثرا
في جميع افراد ذلك المركب ولما كان المؤثر احد افراد
ذلك المركب كان مؤثرا في نفسه وهو باطل وان كان شيئا
خارجيا عن الامور الخارجة فهو المطلوب لان الخارج عن جميع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)